[146] [أبو سفيان] [445] فأما أبو سفيان مما يؤثر عنه بعد إسلامه. أنه قال لرسول ا صلى ا عليه وآله يوما - وابنته أم حبيبة (1) عند رسول ا صلى ا عليه وآله، وهو عنده في بيتها، وهو يظهر المزاح لرسول ا صلى ا عليه وآله -: وا إن هو إلا تركتك فتركتك العرب، إن انتطحت جماء، ولا ذات قرن. فضحك رسول ا صلى ا عليه وآله وقال: أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة (2). وهذا مما قيل في مثله: ما صدقك إلا مازح، أو سكران. ولو كان أبو سفيان يعتقد الإسلام حق الإعتقاد، ويعرف لرسول ا فضل الرسالة لم يكن يمازحه بمثل هذا القول، ولم يكن يعتقده. [446] ومن ذلك أن رسول ا صلى ا عليه وآله نظر يوما " إلى أبي سفيان مقبلا " وخلفه ابنه معاوية، فقال: اللهم العن التابع والمتبوع، اللهم عليك بالإقيعس - يعني معاوية -.

---

(1) وهي رملة بنت ابي سفيان توفيت 44 ه تزوجها الرسول بعد ان مات زوجها عبيد ا بن جحش. (2) ابن أبي سفيان الاكبر قتل كافرا " في بدر مع المشركين. [*]